

شرح مختصر التحرير للشيخ حسن بخاري - مقدمة عن الكتاب -

في 42-5-9341

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله - [00:00:02](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من مجالس شرح مختصر التحرير في اصول الفقه في العلامة ابن النجار الفتوحى الاتي ترجمته قريبا ان شاء - [00:00:22](#)

الله تعالى وهذا المجلس يوم السبت الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من سنة الف واربعمائة وتسعة وثلاثين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. سيكون اول هذه اللقاءات الشهرية في شرح هذا المختصر الاصولي الحنبلي - [00:00:42](#)

وهذا المجلس الاول معقود بعون الله تعالى وفيه مقدمات ثلاث ستكون توطئة وتمهيدا بين يدي دراستنا لهذا المختصر وهذا المتن ان شاء الله تعالى. اول هذه المقدمات الثلاث مدخل تعلقوا بهذا العلم اصول الفقه وثانيها فيما يتعلق بالمصنف وثالثها ما يتعلق بالكتاب - [00:01:02](#)

هذه المقدمات الثلاث اراها مدخلا يحسن التعرّيج عليه والوقوف عنده لتكون دراستنا لهذا الكتاب ادعى الى فهم تام واستيعاب لمسار الكتاب وابوابه وفصوله ومسائله في سياق ما سيذكر في هذه المقدمات الثلاث ان شاء الله تعالى. ولنبدأ بعون الله تعالى في اولى مقدمات هذا اللقاء - [00:01:32](#)

هو الحديث عن علم اصول الفقه ولان الكتاب الذي سنتدارسه لن يكون بمستوى مبتدأ تماما لمن لم يكن له شيء من العناية سابقا فلست ساسلك هنا مسلك التعريف التفصيلي لكني اريد اضاءات - [00:02:02](#)

مهمة لابد منها. اصول الفقه هو هذا العلم الذي غدا احد علوم الشريعة واحد معالمها الكبيرة يسلك في تحصيلها طلاب العلم في بلاد الاسلام عامة. واصبح هذا العلم اداة مهمة من ادوات - [00:02:22](#)

تحصيلي ولهذا فهو يصنف في علوم الالة. لانها تمكن طالبها ودارسها من الة يتعامل بها مع العلوم المهمة المقصودة لذاتها. واذا علمت رعاك الله ان فقه الكتاب والسنة ومعرفة ما فيهما من وحي الشريعة واحكام الاسلام هي المقصود الاكبر في طلب العلم والتفقه في الدين وهو - [00:02:42](#)

المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فاذا ادركت ان هذا هو المقصود الاعظم من الشريعة وهو ذروة سنامها فلا بد ان تعلم ان بينك وبين هذه المرتبة الشريفة وهو الفقه في دين الله - [00:03:12](#)

بينك وبينها درجات وسلم لابد من صعوده. ومداخل لابد من الاتيان عليها. وهو كسائر الصروح العلمية لابد لها من دخول البيوت من ابوابها فعلوم الالة التي يندرج فيها مثل اصول الفقه واصول التفسير واصول الحديث وعلم اللغة - [00:03:32](#)

نحوها وصرفا وقدرا ليس بالقليل من البلاغة والادب هذه ادوات. فهذه حزمة تمثل علوم الة ولما يبتدى طالب العلم بالدراسة فيوجه لان يعتني باصول النحو ومقدماته وان يعتني باصول الفقه - [00:03:58](#)

واصول التفسير ومصطلح الحديث وامثال هذا فلانها ادوات. ولن يبلغ مبلغا راقيا في العلم الا اذا احسن امتلاك هذه الادوات. فعلم اصول الفقه ينتمي الى هذه المجموعة من العلوم الشرعية المصنفة في علوم الالة - [00:04:18](#)

علم اصول الفقه ما هو؟ وماذا يدرس فيه؟ وما الذي يجنيه منه صاحبه؟ هذا ما سنأخذه في المقدمة الاولى في هذه المداخل الثلاثة

علم اصول الفقه اذا اردت تعريفه سانطلق من احد منطلقين اثنين اما ان اعرفه بالنظر الى ثمرته - [00:04:38](#)

او بالنظر الى موضوعه ومسائله. هب ان شخصا ما سبق له سماع شيء يسمى باصول الفقه. وراءك تحظر درسا او تحفظ كتابا او تستمع الى شرح فقال لك ماذا تقرأ؟ ماذا تكتب؟ ماذا تدرس؟ من اين جئت؟ فقلت له درس في - [00:04:58](#)

الفقهي فعلى البديهة سأل ليعلم قال ما اصول الفقه اذا اردت ان تعرف خالي الذهن باصول الفقه فانك ستسلك احد طريقين كما قلت اما ان تعرف له العلم بثمرته او تعرفه له بموضوعه - [00:05:18](#)

فاذا اردت ان تعرفه له بثمرته ستقول له هو علم يتوصل به ستنتقل الى الثمرة مباشرة. فقل علم يتوصل به الى ماذا استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها هذا ليس تعريفا اصطلاحيا دقيقا هو تقريبي يقرب لك الصورة وهذا الذي يهمني في هذا السياق. تقول له علم يتوصل به - [00:05:38](#)

او يعين على استنباط الاحكام الشرعية. لان هذا العلم هذه ثمرته الاساس. هو علم يبني عليه الفقه فقه كل الحلال والحرام في الاسلام فقه معرفة ما يجب وما يستحب وما يباح وما يكره وما يحرم. هذا الفقه دائر على هذه الخمسة لا يخرج عنها - [00:06:05](#)

بدا من كتاب الطهارة وانتهاء بالقصاص والجنايات لست تجد في كلام الفقهاء سوى يجب كذا ويحرم كذا ويستحب كذا ويباح كذا ويكره كذا. فمعرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين هذا فقه. اذا عرفت الحكم بدليله. هذا فقه. اصول الفقه هي قواعد لهذا الفقه - [00:06:30](#)

هي طرق يتوصل بها الى الفقه. ولهذا قالوا من حرم الاصول حرم الوصول. لن يصل الى الفقه فلو قال قائل ربما حفظت متنا فقهييا ودرست شروحا ستقول بل لو حفظت مطولات الفقه وموسوعاته - [00:06:54](#)

هب انك حفظت المغني لابن قدامة كاملا. بما فيه من خلاف الفقهاء وادلتهم وترجيحاتهم. وحفظت المجموع للنووي او فتح القدير لابن الهمام او حفظت بداية المجتهد لابن رشد وسائر هذه الكتب التي تحكي خلاف الفقهاء توسعا - [00:07:14](#)

هل سيكون فقيها؟ سيكون حافظا للفقه نعم. لكنه ليس الفقيه. الفقه صنعة. والصنعة لا بد لها من آلة الفقيه الذي يحفظ المسائل هو حافظ فقه لكن الفقيه حقا هو الذي يملك من الادوات ما لو مرت به - [00:07:33](#)

السائل ليست في محفوظه في كتاب المغني ولا مجموع النووي سيملك القدرة على النظر والاستنباط والتأمل اجتهاد وتخريج الاحكام. فادوات هذا الفقه هو هذه القواعد. قواعد الاصول. اقول هذا الكلام لما انا بصدد - [00:07:53](#)

التعريف فيه اولا وللتأكيد على عدم الزهد فيه الذي تشعر به عند بعض طلبة العلم ثانيا. ويرون ان الاشتغال بالفقه انفع وهو نافع ولا شك. ويرون ان ملاء الوقت والجدول والتحصيل بالتكرار وكثرة الدروس التي يحصل بها الفقه - [00:08:13](#)

لانه المقصود ذاته ولانه المهم ولانه كذا وكذا. هذا قصور في تصور سلم العلم. قلت لك لو مطولات لن يصنع هذا منك فقيها. فسيصنع منك حافظ فقه لكن الفقيه الذي يملك الادوات يحتاج الى معاناة وصبر واحتمال حتى يتمكن من الصنعة. هذا اصول الفقه باعتبار - [00:08:33](#)

ثمرته هدفه وغايته. واذا عرفت علم اصول الفقه باعتبار موضوعه ومسائله سافتح فهرس كتب الاصول وانظر في اصول الابواب والمسائل ستجد انها تدور على عنصرين اثنين كبيرين. فاذا قيل لك ما علم اصول الفقه؟ تقول هو العلم - [00:08:59](#)

او هو معرفة ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها كل المسائل والابواب في الاصول تدور حول هذين الركنين. العلم بادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها ولما زاد البيضاوي تبعا لمن سبقه كالرازي ومن لحقه ايضا فزادوا في التعريف. وحال المستفيد - [00:09:19](#)

فقال البيضاوي في تعريفه هو معرفة ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. هذه الجملة الثالثة ارادوا بها ادراج مسائل الاجتهاد والتقليد والفتوى والمستفتي ونحوها التي تأتي عادة في خاتمة - [00:09:44](#)

كتب الاصول ومسائله. هذه في الحقيقة ليست من صلب علم الاصول. ولا هي من مسائله. هي متممة ولاحقة به فاضافوها في

التعريف والا في علم وصول الفقه دائر على هذين العنصرين الادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها. وانا ابينها لك اجمالا لانها ستأتي تفصيلا في الكتاب. [الادلة - 00:10:02](#)

الاجمالية يعني ان تتعلم في مسائل الاصول او في علم الاصول. ما الذي يصلح ان يكون دليلا؟ وما الذي لا يصلح الى هذا القدر ان تتعلم المواضع التي يسعك ان تنتزع منها دليلا لحكم شرعي - [00:10:27](#)

فيعلمونك في الاصول ان القرآن دليل وان السنة دليل الصحيحة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. وان الاجماع دليل وان القياس دليل. يعلمونك مواطن يقولون لك هذه الادلة محل اتفاق - [00:10:47](#)

ثم يقولون لك وثمة ادلة اختلف فيها العلماء. مثل قول الصحابي وشرع من قبلنا والاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذرائع الى اخره هذه الادلة اجمالا يعني انهم لا يعلمونك في الاصول دليل تحريم نكاح الام. ولا دليل تحريم الزنا - [00:11:04](#)

ولا دليل مشروعيتي بيعي الحيوانات المنتفع بها او كل شيء يجوز استعماله. ليس هذا المراد فإذا قولهم معرفة الأدلة اجمالا يعني من حيث صلاحيته للدليل او عدم صلاحيته. فيأتون الى دليل القرآن وهو اعظم - [00:11:25](#)

واكبرها ولا خلاف في الاستدلال بالقرآن. وان كانت فيه منطقة ذكروها مثل الاحتجاج بالقراءات الشاذة. هل يصح ان تكون دليلا او لا هم الى هذا القدر يعلمونك هل الاحتجاج بالقراءة الشاذة يصح؟ فيترتب على هذا من المسائل مثل الاحتجاج بقراءة - [00:11:47](#)

ابن مسعود في كفارة اليمين في سورة المائدة فصيام ثلاثة ايام متتابعات كما اخرجها البخاري في صحيحه فاذا اشترط الفقيه ان تكون الثلاثة الايام التي تصام في كفارة اليمين متتابعة؟ قيل له ما دليلك؟ سيقول قراءة ابن مسعود رضي الله عنه - [00:12:09](#)

في الاية. فيقول مناقشه لكنها شاذة. يقول اجل والقراءة الشاذة حجة. هذا دليل اجمالي هذا هو التععيد في الاصول الذي يتعلق بهذا الشق الادلة الاجمالية. السنة مواطن النقاش الاصول فيها اوسع واكثر - [00:12:28](#)

تقسيم السنة الى متواتر واحاد. تقسيم السنة الى صحيح وضعيف. تقسيم السنة الى الاحتجاج بها في اليقينيات والعقائد والقطعيات وفيما دون ذلك. تقسيم الاحتجاج بالسنة اذا قابل ادلة اخر مثل مقابلة السنة او حديث الاحاد بقواعد - [00:12:48](#)

اعد الشريعة العامة واصولها المستقرة وهو ما يسمونه الاحتجاج بخبر واحد في مقابلة القياس ليس القياس للوصول الى كان قياس القواعد الشرعية وهكذا. فمواطن النقاش في دليل السنة اوسع وما تدرسه انت في الاصول هو تعلم للدليل - [00:13:09](#)

اجمالا ليس على سبيل التفصيل. لن تتناول دليل كذا وحجية مسألة كذا بالنسبة الى هذه المسألة بعينها. ذاك يدرس في الفقه انا هنا في الاصول اتعلم الدليل اجمالا. اذا هذا هو الشطر الاول وقل مثل ذلك في الاجماع والقياس يعلمونك الاجماع الصريح - [00:13:29](#)

والسكوت وهو قطعي وطني. وكيف يتحقق وما شروطه؟ ومتى ينتقض الاجماع؟ هل ينتقض بمخالفة الواحد او الاثنين او القليلة والانعقاد قولي الاكثر يكون اجماعا وامثال هذا. فالقياس يعلمونك الصحيح والفاقد وشروطه واركانه التي ينبغي - [00:13:49](#)

العناية بها ومتى يبطل القياس ويفسد ومتى يصح ويقوى؟ وكيف يثبت القياس اذا توجهت اليه اعتراضات وانتقادات يعلمونك الدليل اجمالا هذا ما يتعلق بالشطر الاول. الشطر الثاني كيفية الاستفادة. اذا تعلمت ان القرآن حجة والسنة الصحيحة الثابتة حجة. [00:14:09](#) والقرآن

والسنة جمل عربية وكلام جاء على اساليب العرب بلسانها. فثمة قواعد يستعان بها لفهم هذا الكلام العربي الصحيح الفصيح فتأتي لك قواعد الدلالات. دلالات الالفاظ في كتب الاصول. العام والخاص المطلق والمقيد المبين والمجمل الظاهر والمؤول - [00:14:30](#)

وما يتعلق بذلك من نسخ. كل هذا يصب في الشطر الثاني من علم الاصول وهو كيفية الاستفادة من الادلة وتحديدات من الكتاب والسنة. دلالات الالفاظ. هذه كيفية هي بحر علم الاصول - [00:14:52](#)

وهو ميدانها الواسع لان الدوران الفقهي كله يعود الى ادلة الكتاب والسنة فهو ينتزع دلالة من عموم وتتعيد ومن تقابل ادلة ومن جمع لها ومن نظر في منطوقها ومفهومها. كل هذا هو ما يخوض فيه الاصوليون - [00:15:11](#)

يدرسه الطلاب عادة في ابواب دلالات الالفاظ. وهذا كما قلت لك شطر كبير في مسائل الاصول. واما تتمتها فيما يتعلق وبالافتاء والاجتهاد والتقليد فهي تبع لتلك المسائل ولا حقة بها متممة. هذا ما يتعلق بتعريف علم الاصول من حيث - [00:15:31](#)

الموضوع وما يحتويه من مسائل. لن اهتم كثيرا الان في هذا الصدد الى التعريف الاصطلاحي واحترازاته فكل ذلك مما لا اهتم له الان بصدد هذه المقدمات والمدخل التي نحن فيها الان. اذا هذا هو ما - [00:15:51](#)

بالمدخل الاول في تعريف علم اصول الفقه. ولاننا ندرس مختصرا اصوليا حنبليا وهو مختصر التحرير فسيأتي حديثنا عنه الان في النقطة الالية. الكتاب الذي ندرسه ما هو ما موضوعه؟ ما موقعه من كتب الاصول - [00:16:11](#)

عامة او عند الحنابلة خاصة. اعلم رعاك الله اولا ان ختام الذي سنتدارسه ان شاء الله تعالى في هذا اللقاء هو مختصر التحرير والتحرير هو اختصار لاسم لكتاب كامل عنوانه تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول. تحرير - [00:16:31](#)

المنقول وتهذيب علم الاصول للقاضي المرادوي علاء الدين علي ابن سليمان ابن احمد المرادوي المقدسي الحنبلي المتوفى رحمه الله سنة ثمانمائة وخمسة وثمانين للهجرة المعتبر امام الحنابلة ورأس طبقة المتأخرين فيهم. وطبقات الحنابل متقدمون ومتوسطون ومتأخرون - [00:16:55](#)

المرادوي يقع على رأس قائمة المتأخرين من الحنابلة. وبه يؤرخ لطبقة المتأخرين المستمرة الى عصرنا اليوم. المرادوي رحمه الله معروف عند الحنابلة بتحريره للمذهب. وبتنقيحه ولهذا يقال له قح ويقال له المصحح - [00:17:23](#)

وكتابه الانصاف في معرفة مسائل الخلاف عند الحنابلة معدود مرجعا مهما يستقى منه تحرير المذهب عند الحنابلة الى وتحرير الفروع فيها وغربله ما احتوته كتب الحنابلة عند الائمة السابقين من الاصحاب وتنقيح - [00:17:46](#)

فيها وتحريره في هذا الكتاب يعني في الانصاف. فهو محرر اصول المذهب وفروعه محقق منقح مصحح رحمه الله هذا هو اصل الكتاب الذي ندرسه اذا عليك ان تعلم ان تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول للامام المرادوي هو اصل كتابنا الذي ندرسه. لما جاء - [00:18:06](#)

ابن النجار الفتوح الالي ترجمته في خاتمة هذا اللقاء ان شاء الله. اخذ هذا الكتاب للمرادوي فاخصره. اذا هو اختصر المرادوي فسمي بذلك مختصر التحرير. اذا كتابنا الذي ندرسه مختصر ومستقى من كتاب تحرير المرادوي - [00:18:29](#)

ولماذا وقع اختيار ابن النجار على المرادوي تحديدا؟ لمكانته في المذهب كما سمعت. ولامامته في الفقه والاصول عند الحنابلة ارتضى كتابه مع اسباب علمية اخر. وهو ان تحرير المرادوي حوى كما حوى الانصاف فقها تحريرا - [00:18:52](#)

ترجيحا وتنقيحا لما يتعلق باقوال المذهب اصوليا. فلان كتاب تحرير المرادوي بهذه المثابة وقع اختيار للنجار عليه فاخصره. لانه جمع اكثر الاحكام واحتوى جملة القواعد والضوابط والاقسام مع امام الامام المرادوي واجتهاده في تحرير المنقولات والروايات ومعرفة الراجح عند الاصحاب. فارتضى ابن النجار رحمه الله كتاب - [00:19:12](#)

واشتغل عليه قبل ان تنتقل الى هذا. المرادوي نفسه صاحب تحرير المنقول اعتنى كثيرا بصياغة العبارة وضبط الكتاب. تحرير المنقول الاصل هل هو مصنف ضمن المختصرات او المطولة في المذهب هو متوسط - [00:19:42](#)

واقول متوسط لانه امكن اختصاره كما صنع ابن النجار في مختصره الذي سنتكلم عنه الان. ولانه متوسط فقد عمد المرادوي نفسه الى شرحه في كتابه المسمى بالتحبير شرح التحرير. اذا هو ابتداء صنف التحرير. ولما انتهى منه عمد اليه فشرحه - [00:20:03](#)

هو نفسه فالتحرير له والتحبير له ايضا رحمه الله شرح التحبير آ شرح التحرير في كتابه تحبير وهو كتاب يعتبر من الشروح الموسعة في كتب اصول الحنابلة. والكتاب مطبوع ضخم كبير في عشرة اجزاء - [00:20:27](#)

وحقق في ثلاثة رسائل علمية قديما وهو مطبوع متوفر في المكتبات. والاصل وهو التحرير ايضا مطبوع فالتحرير مطبوع والتحبير شرحه ايضا كذلك. اذا فهتم التحرير وشرحه التحبير كلاهما للمرادوي فلنعد الى ما - [00:20:47](#)

يتعلق بكتابنا مختصر التحرير. عمد ابن النجار رحمه الله كما قلت لك الى كتاب التحرير المرادوي فماذا صنع به؟ اخصره. ولما اخصره حاول ان يجعلها عبارات يسهل حفظها لطلاب المذهب فاراد منه ان يكون متنا يحفظ كما سيأتي في صريح عبارته في المقدمة بعد قليل وبالتالي فانت تعلم - [00:21:07](#)

ان من يعمد الى تأليف كتاب يصوغه على هيئة متن يحفظ سيحرص فيه على الاختصار وعلى عدم التكرار وعلى ضبط العبارة قدر

المستطاع وهذه سمات تجدها في مختصر التحرير. فهل يحفظ؟ هو اراد ان يكون كذلك بغض النظر عن قدرة الطاعة - [00:21:35](#) او جعلها في سلم اهتماماته او ليس كذلك. عمد الامام المرادوي عمد ابن النجار رحمه الله تعالى الى آ هذا الكتاب فاخصره في كتابه الذي ندرسه مختصر التحرير. مختصر التحرير - [00:21:55](#)

هي اضافة اضافة المؤلف الى الاصل الاصل هو التحرير فتقول مختصر التحرير. لماذا نقول هذا؟ لان احيانا بعض التسميات تأتي باضافة الشيء الى نفسه وهذا ما ما يسبب وهما عند طلبة العلم. فكونوا الكتاب مختصرا ذاته. يعني بعض المختصرات اسمها التحرير. فلما تقول مختصر التحرير - [00:22:13](#)

انت تضيف الشيء الى اسمه الى نفسه وهذا ليس كذلك. اذا هو كتاب مختصر فما اسمه العلم؟ اسمه العلم الكوكب المنير الذي لم يشتهر به كثيرا. الكوكب المنير هو مختصر التحرير - [00:22:37](#)

الذي ندرسه فسمه مختصر التحرير او سمه الكوكب المنير الذي ندرسه لابن النجار رحمه الله. صنف ابن النجار هذا المختصر اختصارا من تحرير المرادوي. ثم عمد اليه فشرحه شرح مختصره الذي صنفه فيما يتعارف عليه طلبة العلم بشرح الكوكب المنير. شرح الكوكب المنير المطبوع - [00:22:55](#)

ايضا في اربع مجلدات ضخمة. شرح الكوكب المنير او كما سماه المصنف تسمية ايضا ليست منتشرة. المختبر وابتكر في شرح المختصر اختصر ثم شرحه في شرح الكوكب المنير. الكتاب ايضا مطبوع فالتحرير - [00:23:22](#) مطبوع المختصر وشرحه الموسع ايضا مطبوع. فانظر كيف الان توجهت العناية الى اصل الكتاب وهو المرادوي. المرادوي الف

التحرير وشرحه شرحا موسعا. ابن النجار اختصر التحرير ثم شرح مختصره. فاصح شرح - [00:23:42](#) الكوكب في سعته مقابلا لتحبير المرادوي في سعته. كلاهما توسع في الشرح وجمع اقوال الحنابلة وحاولوا الا يفوتهم شيء من كتب اصول الحنابلة فعدة القاضي ابي يعلى وتهذيب الاجوبة لابن حامد. وكذلك تهديد ابي الخطاب والواضح لابن عقيل وروضة ابن -

[00:24:02](#) دام وكتبها التي دارت حولها مثل مختصر الطوف في البلبل. ومثل مختصرات ابن اللحام وغيره. وما امكن اللحاق اليه حتى عصره حاولوا ان يستوعبوه متونا وشروحا. و اضافوها الى الكتاب مع العناية كثيرا بذكر خلافات المذاهب. والاستدلال - [00:24:22](#)

هذه ان صحت التسمية من كتب اصول الفقه المقارن الموسعة التي يرجع اليها الباحثون في التوسع لدراسة المسائل سواء بئر المرادوي في شرحه لتحريره او شرح الكوكب المنير لابن النجار في شرحه لمختصره كلاهما غدا من الكتب - [00:24:42](#) سعة الكبيرة التي يشتغل عليها طلبة العلم. قبل ان انتقل كتاب التحرير هذا المختصر الذي ندرسه لابن النجار اعتنى به اهل العلم

كثيرا. لمكانة ابن النجار ولانه رحمه الله اوجز واتى بعبارة - [00:25:02](#) احكما فكثر عليه الشرح وتناول اهل العلم وخصوصا منهم المعاصرون. فشروحه الصوتية كثيرة والمطبوع منها ايضا متوفر واعتنى العلماء بشرحه لمكانته في اصول الفقه عند الحنابلة ولكونه ايسر في تناول. وايضا اعتناء بعض المعاصرين بنظم - [00:25:22](#)

الدكتور عامر بهجت نظمه نظما لطيفا واصبح ايضا مساعدا على تقريبه لمن اراد مسائله ودراسته وضبطه على هيئة نظم الرجز حفلا فتكون ايضا اداة مساعدة. فاذا دارت عناية الحنابلة والمتأخرون خصوصا والسبب ان ابن النجار - [00:25:42](#) نحو نفسه من طبقة المتأخرين فكانت العناية عند المتأخرين بالكتاب لانه نتاج هذه الطبقة. الكتب الاربعة مطبوعة اعني مختصر

التحرير وشرحه شرح الكوكب المنير والتحبير شرح المرادوي لاصل كتابه التحرير فكل - [00:26:02](#) اربعة مطبوعة طبعا محققة فيما يتعلق بمختصر التحرير الذي سنتدارسه ان شاء الله تعالى فطبعا المحققة عدة ولعل اخرها ربما كان اجودها فانه طبع على مقابلة اربع مخطوطات ثنتان منها بخط مؤلف - [00:26:22](#)

وكتبت في عصره فلعلها تكون اجود من غيرها وهي التي حققها اه الشيخ مبارك راشد الحثلان ومطبوعة سنة واربعمائة وسبعة وثلاثين للهجرة. فلعلها كانت اخر المطبوعات المحققة. وايضا بعض الشروح تساعد كثيرا في - [00:26:42](#) الاستفادة منها وتصويب العبارة ان كان فيها شيء يحتاج الى ذلك. قبل ان ننتقل للمصنف سامر مرورا عابرة الان حتى تعرف خارطة

المذهب الحنبلي من ناحية الاصول وكيف آآ تطور على عجلة سريعة ومن اراد التوسع سيجده ايضا في بعض الدروس - [00:27:02](#) جودتي هنا وهناك. اصول الحنابلة التي تتبع المذهب يمكن تقسيمها زمنيا بترتيب طبقات المذهب زمانيا ايضا فان طبقات الحنابلة من حيث التقسيم الزماني ينقسم الى ثلاث طبقات. المتقدمون الذين يبتدأ زمنهم من الامام - [00:27:22](#)

احمد رحمه الله وانتهى بشيخ المذهب في عصره خاتمة طبقة المقدمين ابي عبدالله الحسن ابن حامد المتوفى سنة اربعمئة وثلاثة الهجرة. هنا تنتهي طبقة المتقدمين لتبدأ طبقة المتوسطين. طبقة المتقدمين التي ابتدأت بالامام احمد نفسه واصحابه - [00:27:42](#) رحمه الله وانتهت بالحسن بن حامد ابتدأت الطبقة المتوسطين بعدها مباشرة بشيخ المذهب في عصره الامام القاضي ابيه على الفراء صاحب كتاب العدة وابتدأت طبقة المتوسطين بابي يعلى وانتهت بالبرهان ابن مفلح رحمه الله خاتمة طبقة المتوسطين - [00:28:02](#)

ثم ابتدأت طبقة المتأخرين بمن؟ بالقاضي علاء الدين المرادوي وما زالت مستمرة حتى عصرنا اليوم. كتب الاصول ستجدها متوزعة هكذا. كتب الاصول كما هي النشأة في تاريخ العلم بدأت برسائل تتناول بعض مسائل الاصول وليست على استيعاب - [00:28:22](#) فان الاستيعاب التام في كتب الاصول انما نضج في اخريات القرن الثالث الرابع عفا وبدايات الخامس. هناك ظهرت الكتب توبوا المتكاملة في علم الاصول. عندما يذكر مثلا عدة عمدة القاضي عبدالجبار ومعتمد ابي الحسين البصري وبرهان الجويني - [00:28:42](#) ومستشفى الغزالي نتكلم على القرن الخامس. قبله في اخريات القرن الرابع بدأت هذه تتسم النشأة والظهور. فبالتالي لن تبحث كثيرا في كتب اصول لا حنابل ولا غيرهم قبل هذه الطبقة للحديث عن كتب - [00:29:02](#)

اصولية متكاملة عند الحنابلة يعتبر تعتبر كتب الامام ابي عبد الله ابن حامد فاتحة الكتب الاصولية التي كان النظر اليها والعمل عليها. له رسالة في اصول الفقه وله كتاب تهذيب الاجوبة المطبوع في مجلدين من مطبوعات الجامعة الاسلامية وتحققها. تهذيب - [00:29:22](#)

ابن حامد يعتبر حقيقة فيما بين ايدينا من التراث المطبوع هي اقدم ما عند الحنابلة من كتب الاصول بالنسبة للتراث المطبوع اقدم كتب اصول الحنابلة. وابن حامد هو شيخ القاضي ابي يعلى واستاذه. تتلمذ عليه - [00:29:47](#) ابو يعلى وتأثر به وقد كان شيخ المذهب في عصره وامام الحنابلة وورث عنه القاضي ابو يعلى العلم وامامة المنصب ومشيخة المذهب تماما ايضا في عصره. القاضي ابو يعلى صنف كتابه العدة. لن اقول فاق كتاب شيخي تهذيب الاجوبة لكن - [00:30:06](#) انه عمليا اصبح كذلك. لم؟ قاضي ابو يعلى برز في كتابه صفتان فاق بهما كتاب تهذيب لشيخه ابن حامد ما هما؟ اولهما الاستيعاب. وهذا شيء قد لا يكون للقاضية باعلى فيه يد على وجه الخصوص لانها سمت - [00:30:26](#)

تأليف والتطور الزماني المنطقي. تابع ابو يعلى رحمه الله هذا التطور صار كتابه اوسع واكثر ترتيبا وتبويبا على كتب الاصول. السمة الثانية وهي الاهم ان القاضي ابي يعلى عمد الى تهذيب الاجوبة - [00:30:46](#) لابن حامد فافرغه ثم اضاف عليه ما امكنه في كل مسألة يذكر فيها مذهبا اصوليا للامام احمد في اي قاعدة في اي مسألة فانه كلما استطاع ان يستند الى رواية عن الامام احمد يسأل فيجيب ويستفتي - [00:31:06](#)

فيجعلها اصلا ينتزع منها اصول احمد رحمه الله في هذه المسألة او تلك. بناء قواعد المذهب الاصولية على فتاوى والامام ومسايله المروية عنه صنعة برزت كثيرا في العدة لابي يعلى. فنال عند الحنابلة هذه المنزلة وتبوا هذه المكانة - [00:31:26](#) الكبيرة كتاب العدة للقاضي ابي يعلى. ثم خلفه بعد تلميذاه. ابو الخطاب في كتابه التمهيد الكلوزاني والامام ابن عقيل القاضي ابو الوفاء في كتابه الواضح وكل هذه الكتب مطبوعة. العدة بيعلى التمهيد لا بالخطاب الواضح - [00:31:46](#)

عقيم لكن تمهيد ابي الخطاب وهو تلميذ ابي يعلى ما نال عند الحنابلة تلك المكانة. لانه مع اعتناؤه قواعد احمد واصوله ونقل اصحابه الا انه غلب عليه مسيطرة المعتمد لا بالحسين البصري - [00:32:06](#)

فاصبح مسائرا له في التبويب في الترتيب بل ستعجب لو قلت لك حتى في الصياغة والعبارة الى درجة ان حقيقي كتاب التمهيد لابي الخطاب وهو مطبوع ابتداء في جامعة ام القرى ثم خرج في طبعات متعددة اه كانت بعض نسخ المخطوطات - [00:32:26](#) للتمهيد لا بالخطاب اذا استشكلت عليهم وكان الخط غير واضح او طمست العبارة استعانوا بعبارة ابي الحسين البصري وفي المعتمد

فيتم التصويب ومنها لانها في كثير من المواضع منقولة بالفاظها. فكانت تفك لهم الاشكال وتقرأ لهم بها الكلمات. على كل حال -

[00:32:46](#)

هذا التمهيد لابي الخطاب لكنه مزيتته انه ينص على اصول احمد ويذكرها في عامة الابواب كما هو شأن العدة كذلك الواضح لابن

عقيل وهو مطبوع ايضا اعتنى به اردت ان اقول هذه المرحلة هي في طبقة - [00:33:06](#)

المتوسطين وبها برزت وكان هذا النتاج الاصولي استمر هذا ولن اقول حتى ابن قدامة في الروضة لكن ثمة محاولات كان من ابرزها

روضة ابن قدامة رحمه الله الذي حاكى به مستصفي الغزالي كذلك. وانتهج نهجه في طريقة الترتيب والتقسيم ثم بعض - [00:33:22](#)

تقسيمات المسائل الا انه استقل كثيرا في ذكر المذهب والتنصيص عليه وترجيح خلاف ترجيح الغزالي في غير ما موضع ومسائل

ليس من الصواب ان يقال ان قدامة فيها كان مأسورا تماما لمستشفى الغزالي لكنه كان يمثل مذهب الحنابلة. وللأمانة نقول -

[00:33:42](#)

ان ابن قدامة رحمه الله اصوليا في المغني ليس هو ابن قدامة اصولي في الروضة بمعنى ان صنع اتى ابن قدامة الاصولية التي

ارتبطت بالفقه وحذفه وامامته تراها في المغني في استنباطاته وتقعيده وذكر المسائل - [00:34:02](#)

اقوى منه من غير مقارنة بما يقرره في الروضة. والسبب ربما والعلم عند الله انه وضع كتابه في روضة الناظر محاكيا ومجار به

مستشفى الغزالي. فلم يتحرر كثيرا في تقرير العبارات وفي طريقة التبويب والعرض. وايا كان فقد غدا روضة - [00:34:22](#)

ناظر معلما من معالم الاصول عند الحنابلة. وعملت عليه اعمال متتابعة اجلها مختصر الطوف المسمى بالبلبل اختصر فيه روضة عالج

فيه الاشكالات في تحرير العبارة وفي الترتيب والتبويب والتقسيم وفي تحرير التعريفات والمصطلحات فحقيقة - [00:34:42](#)

اصبح من حيث السبك والصيغة والقوة والصنعة اقوى من اصله الروضة. والعناية به اعني مختصر الطوفة ليست كقوة العناية

بروضة ابن قدامة ولعل لي مكانة المؤلف وامامته دور في ذلك. ثم بعد الطوفة ايضا مرت مراحل وثمة مختصرات - [00:35:02](#)

الست بصدد استيعابها وشرحها حتى اتينا الى طبقة المتأخرين وفيها ما سمعت من الكتب حتى اصل بك الى ما نحن فيه من مختصر

التحرير للامام ابن النجار رحمه الله ولعل هذا يقودنا الى ثالث واخر مقدمات هذا اللقاء ومدخله وهو الحديث عن المؤلف -

[00:35:22](#)

من النقص ان يقبل طالب علم على دراسة كتاب لا يهتم جيدا بمعرفة حال مؤلفه وشأنه اه لان الارتباط بين المؤلف والمؤلف لا يمكن

الانفكاك عنها. وحتى تعرف قيمة كتاب ومكانة العبارة - [00:35:42](#)

وزنها العلمي فانه لا غنى لك عن ان تقف عليه. ولما يمتلك ويقتني طالب علم كتابا خصوصا من كتب التراث المحققة فيتجاوز

الصفحات الاولى المتعلقة بالدراسة وفيها الحديث عن المؤلف وسماته وصفاته ونشأته العلمية ورحلاته - [00:36:01](#)

وشيوخه يتجاوزها ويعتبرها جزءا ليس مهم او اذا وجد فرصة وفراغا اطلع عليها اطلاع عامة وثقافة واسعة هذا قصور في

النظر. ولم تتجه الدراسات الاكاديمية في الجامعات التي نصت على ان من اصول التحقيق - [00:36:21](#)

ان يعتمد المحقق الى تخصيص قسم دراسي يفرد فيه الحديث عن المؤلف ودراسة حياته بل بما فيها دراسة مرحلته الزمنية التاريخية

في الامة ودراسته الا لان لها اثرا واضحا لا يمكن اغفاله وتجاوزه. ومن عاش او - [00:36:41](#)

حاول ان يعيش شخصية المؤلف وعصر المؤلف وطريقته ليس امكنه فقط ان يفهم العبارة بل حتى يفهم سياقها ويفهم موضعها ايضا

في التسلسل الزمني يعني خطأ مثلا منهجيا خطأ ان تأتي الى عبارة تجدها عند الجوين في البرهان. لتقابلها - [00:37:01](#)

بعبارة عند ابن الحاجب في مختصره وتحاول ان تضع بينهما اشكالا تقول كيف افهمها؟ عليك ان تفهم ان الفارق الزمني بينهما الذي

يتجاوز فتقولون له اثره وان احيانا بعض التطور في دراسة المصطلح مصطلح ما او مسألة ما ينبغي ان تؤخذ في سياقها -

[00:37:21](#)

تعلمها وهذا يدركه تماما المتخصصون والمحققون في كل العلوم بلا استثناء ومنها علم الاصول. عودا على هذا مؤلف كتاب ما هو

الفقيه الحنبلي الاصولي اللغوي محقق مدقق القاضي تقي الدين ابو البقاء - [00:37:41](#)

محمد ابن شهاب الدين احمد ابن عبدالعزيز ابن علي الفتوحى المصرى الحنبلى اذا هو محمد ابن احمد ابن عبد العزيز قاضى القضاة
في عصره بمصر حنبلى المذهب الشهير بابن النجار - [00:38:00](#)

ويقال في اختصار اسمه ابن النجار احيانا او يقال الفتوحى احيانا وهو المقصود. كانت ولادته بمصر رحمه الله في اواخر القرن
التاسع بل قبل انقضائه بسنتين ولدته سنة ثمانمائة وثمانية وتسعين للهجرة. قبل انقضاء القرن التاسع - [00:38:21](#)

سنتين. نشأ علميا على يدي والده. شيخ الاسلام وكان قاضى القضاة في عصره وشيخ الحنابلة ايضا في مذهب وهو والده آا الامام
شهاب الدين احمد ابن عبد العزيز نشأ على عناية بدراسة العلم الفقه تحديدا والاصول - [00:38:41](#)

حفظ المقنع لابن قدامة في طلبه للعلم. حتى تدرك ايضا تزلعه في المذهب وعنايته به. وكتاب مقنع لابن قدامة يأتي في مرتبة السلم
الذي وضع فيه ابن قدامة فقه الحنابلة مرتبا العمدة المقنع الكافي المغني. لما حفظ المقنع وتطلع فيه ودرس وشب - [00:39:01](#)

على عناية وتحرير وجمع واتقان انتهت اليه رئاسة المذهب في عصره بعد والده. فورث عنه الامامة ورث عنه الفقه ما ورث عنه
الفتيان بقي القضاء. واعتذر عنه. وقد كان ابوه قاضى القضاة بمصر. ولما اعتذر عن القضاء ورعا وزهدا على - [00:39:21](#)

ما عرف عنه من سبته رحمة الله عليه. ما قبله الا باصرار علماء عصره على انه احق من يد القضاء. وانه لا تبرأ الذمة الا به وبعد اصرار
قبله رحمه الله فكان قاضى القضاة في عصره عرف بالورع وبالزهد كما هو شأن كثير - [00:39:41](#)

من الأئمة وسائر علماء الإسلام جل وقته فيما عرف بطاعة وجد. وهنا يحسن ان نهمس في اذان طلبة العلم. آا لابد ان ندرك يا احبة ان
امامة الائمة و علم العلماء وبلوغهم مرتبة الحذق - [00:40:01](#)

التحقيق قل ما شئت من اوصاف الامامة التي نجدها في موروثهم العلمي هي متصلة تمام الاتصال بجانب اعط الصلاح والتقوى
والسر فيما بينهم وبين الله واصلاح الباطن. هذه حقيقة نجدها لكن احيانا نقرأها في - [00:40:21](#)

العلماء ونمر بها مرورا عابرا. ان احدهم كان صواما قواما. اما قيام الليل فلا تخطئها في ترجمة احد منهم. واما صيام النوافل وصدقة
السر والاحسان ونفع الخلق والتصدي لقضاء حوائج الناس فنمر على انها صفات اجتماعية نجدها - [00:40:41](#)

في كثير من الناس عليك ان تدرك ان هذه المراتب العظيمة في العلم تحديدا وفقه الشريعة لا تنال الا بهذا المعراج الباطن الخفي.
الصلة بينه وبين الله. صلاح الباطن. وصفاء السريرة واستقامة الحال - [00:41:01](#)

التي لا يعلمها عنك الا الله عز وجل. لنقرر شيئا مهما انه كما نهتم كثيرا بتحصيل علم هؤلاء تب هؤلاء ففهم عبارات هؤلاء يا اخي خذ
ايضا من سمت هؤلاء ومن صلاح هؤلاء ومن باطن هؤلاء فانك ان تأخذ ما - [00:41:21](#)

ظهر لك من علمهم وعبارتهم وتجفوا عما ظهر لك ايضا من باطنهم وسريرتهم فهذه ليست من الانصاف العلمي في شيء فخذ ما ورتنا
عن هؤلاء الاكابر. ثم هو قبل هذا وذاك مطلب شرعي لعامة المسلمين. فكيف بطلبة العلم - [00:41:41](#)

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة. ولن يذكر شأن احد في الامة لا علما ولا صلاحا ولا ديانة بعده عليه الصلاة
والسلام الا لضرب المثال والا فالقدوة به والاسوة به عليه الصلاة والسلام ولنا في ابواب عبادته وصلاحه شيء عظيم - [00:42:01](#)

لا زال سراجا تضيء للامة طريقها الى اليوم. اردت التأكيد على ان ما نقرأه في سير هؤلاء الكبار انه كان امام كما في عصره وشيخ
مذهبه وانتهت اليه رئاسة كذا وفتوى كذا وقضاء كذا وتولى كذا وكذا اذا جئت الى سيرهم الشخصية - [00:42:21](#)

تجد عجا في شدة التعبد والصلاح ابن القيم رحمه الله كانوا يقولون ان تلامذته يشفقون عليه اذا دخل في الصلاة. وانه يعاتب في
هذا كثيرا. يطيل جدا في الركوع والسجود. سمت عام - [00:42:41](#)

لما تقرأ فتوحات عجيبة يقررها مثل هؤلاء الائمة في عبارات في كلام تدرك انها ما جاءت من فراغ وتعرف بقدر ما فتح الله لهم من
العلم بقدر ما بينهم وبين الله من القرب. يقول كانوا يشفقون عليه ويقولون كانوا يعاتب في هذا كثيرا. يعني - [00:42:55](#)

اذا دخل في ركعتين نافلة ربما تأخر عن الدرس. وشق على شخص وقف ينتظره. فكان يعاتب في هذا يعني اذا اردت الاطالة في
العبادة افعل هذا في البيت في النوافل التي يعني تخلو فيها بربك. لكنه كان لا يملك شيئا من هذا ولا يستطيع الانفصال عنه. ابن القيم
نفسه ينقل عن شيخه - [00:43:13](#)

شيخ الاسلام شيئا عجيبا من التأله والقرب هو الذي حكى عنه ركعتي الضحى والجلوس بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وشدة الدعاء او القراءة والتضرع حتى ينتصف النهار. ولا يكاد يفارق هذا. ونقل عنه العبارة المعروفة ان الناس بحاجة اليه والعلم - [00:43:33](#) المجالس والطلبة فيقول هذه غدوتي ان لم اتغدها خارت قواي. ما املك. ويصبح هذا جزء فانظر كيف يتوارثون هذا ثم للامة. فهذه هي الحقيقة في صدد تراجم هؤلاء ينبغي التأمل عندها والوقوف لها مليا. حج رحمه الله سنة تسعمئة - [00:43:53](#) خمسة وخمسين للهجرة فكان قدومه للحجاز مكة والمدينة تلك السنة وهو المولود سنة ثمانمائة وثمانية وتسعين كما علمت اذا حج وعمره سبعة وخمسون عاما قد يكون هذا متأخرا بالنسبة لعالم وفقهه زمانه وقاضي القضاة في عصره. لكنه لما حج حج على غاية من التقشف والتقلل - [00:44:13](#)

انه ما يملك شيئا ولانه رحمه الله كان يتولى مناصب وولاياتنا القضاء الفتوى العلم فرأى ان الاحرى به هذا النفع العام وانه لما وجد الفرصة حج وعاش وعاد للتو مباشرة بعد فراغ الحج لاعادة مهامه وعمله رحمه الله. توفي سنة - [00:44:33](#) تسع مئة واثنين وسبعين وتحديدا عصر الجمعة الثامن عشر من شهر صفر. سنة تسعمائة واثنين وسبعين للهجرة وعمره اربع وسبعون سنة رحمة الله عليه وعلى سائر علماء الاسلام. اذا ابن النجار هو صاحب مختصر التحرير. وآآ هو ايضا رحمه الله - [00:44:53](#) اصحاب هذا المختصر الاصولي المعتمد عند الحنابلة؟ وهو صاحب كتاب فقهي ايضا معتمد عند الحنابلة وعند المتأخرين منهم وهو كتابه الشهير انتهى الايرادات في الجمع بين المقنع مع التنقيح وزيادات. جمع مقنع بن قدامة مع تنقيح المرادوي فجمع بين - [00:45:13](#)

انهما في منتهى الارادات وشرحه ايضا. حرر فيه المذهب على الراجح وشرحه في ثلاث مجلدات مطبوعة. وغالب استمداده فيه من فروع ابن مفلح وممن شرح منتهى الايرادات ايضا الامام الحنبلي منصور بن يونس البهوتي صاحب الروض المربع فصار - [00:45:33](#) ايضا من تراث الحنابلة في مصر ومن اثارهم بمكتبة الحنابلة فقها واصولا. فابن النجار احد مراجع الحنابلة اخرين الذين يعتمدوا عليهم في تحرير المذهب. وقد علمت قولهم انه متى اتفق المرادوي وابن النجار وابن مفلح لا - [00:45:53](#) فهو المذهب عند الحنابلة. واذا اختلفوا فما اتفق عليه اثنان منهم. هذا يبين لك مكانة ابن النجار رحمه الله فقها واصولا. فاذا كان منتهى الايرادات بشرحه هو معتمد الحنابلة فقها فقد اراد ايضا ان يكون مختصره التحرير مختصره للتحرير كذلك مرجعا - [00:46:13](#)

يستقي منه الحنابلة ما يتعلق باصول المذهب. هذه مداخل ثلاث احببت ان تكون بين يدي دراستنا للكتاب الله تعالى ساكتفي اليوم بقراءة المقدمة التي ابتدأ بها المصنف رحمه الله تعالى مختصره التحرير ليكون مطلع - [00:46:33](#) لها ان شاء الله تعالى من اللقاء المقبل بعون الله تعالى وتوفيقه. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد غفر الله لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الشيخ ابن النجار الفتوحي رحمه الله تعالى في كتابه مختصر التحرير - [00:46:53](#) الحمد لله الذي هو كما اثنى على نفسه فالعبد لا يحصي ثناء على ربه. والصلاة والسلام على افضل خلقه محمد واله وصحبه اما بعد فهذا مختصر محتوى على مسائل على مسائل تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول في اصول الفقه. جمع - [00:47:13](#)

العلامة علاء الدين المرادوي الحنبلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جننته مما قدمه او كان عليه الاكثر من دون الاقوال خال من قول ثان الالفائدة. الالفائدة تزيد على معرفة الخلاف. ومن عزل مقال الى من الى من اياه - [00:47:33](#) ومتى قلت في وجه فالمقدمة ومتى قلت في وجه فالمقدم غيره فالمقدم قدم غيره وفي او على قول فاذا فاذا قوي الخلاف او اختلف الترجيح مع اطلاق القولين او الاقوال اذا لم اطلع - [00:47:53](#) على مصرح بالتصحيح. وارجو ان يكون مغنيا لحفاظه على وجازة الفاظه. واسأل الله تعالى ان يعصمني ومن قرأه من الزلل وان يوفقنا والمسلمين لما يرضيه من القول والعمل. امين. نسأل الله التوفيق والسداد ونسأله سبحانه وتعالى علما نافعا وعملا صالحا يقربه - [00:48:13](#)

اليه. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفقنا عذاب النار وصل يا

ربي وسلم وبارك على النبي المصطفى والرسول المجتبي محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

00:48:33